العدد 1886 - السنة السابعة
الجمعة 15 شعبان 1436 - الموافق 13 يونيو 2014
Friday 13 June 2014 - No.1886 - 7th Year

وطن جاف

الإعلام اللي ما يصيب يدّوش

المثل يقول العيار اللي ما يصيب يدّوش ، ومن القراءة الأولى نجد المعنى واضحاً جدا بان الرصاصة التي لا تصيب الهدف تحدث ضجة وتثير مخاوف وقلق في محيط سماع صوتها أو إصابتها لهدفها ، وفي كلتا الحالتين الضرر موجود لكن بنسب مختلفة، ولأن الخبر أو أي من وسائل الإعلام تعتبر مثل الرصاص في إرسالها الأخبار والتسابق على إرسالها بالسرعة والقوة الممكنة والحرص أن تكون حصرية ولها السبق في نقل الخبر كي يسجل لهذا المدفع الإعلامي بأنه الناقل الأول ، أحيانا يصيب ويكون حديث الشارع وأحيانا يخيب ويكون حديث الشارع أيضاً ، أي أن تأثير الإعلام صادق كان أم كاذب ، حيادي كان أو منحاز ، شفاف كان أو مخادعاً ، مأجور كان أم حراً ، مهما كان هو يحدث التشويش ذاته حتى تتبين حقيقة الخبر ، إذا هو سلاح ذو حدين ويشبه السكين إلى حد كبير في التشبيه من حيث الحدين ومن حيث سوء الاستخدام ، تشبيهه بالسكين يفرض علينا الحرص أن نبعده عن متناول الأطفال والجهلة ومن لا يملك القدرة على السيطرة على نفسه وردة فعله إزاء أي موقف ، لأن سوء الاستخدام سوف ينتج عنه عواقب وخيمة ونتائج عكسية ، وأشياء لم تكن بالحسبان أبداً .

ما يتفق عليه الأغلبية بأن الحروب الآن أصبحت إعلامية أكثر من كونها مواجهات عسكرية ، لما يملكه الإعلام من تأثير قوي في المجتمعات ، وبالأخص القنوات التي كسبت مصداقية معينة وأصبح لها قبول عند الناس ومتتبعي الأحداث حول العالم ، هذا القبول وهذا الرصيد يمكن استثماره بشكل يشبه السكين أيضاً ، وهذا ما نراه الآن من قنوات كسبت المتابعة وارتفعت أسهمها في بورصة الإعلام والقنوات الفضائية وبدأت وبدأت تفرض سياستها وعدستها على ما تريد أن يراه الناس وليس بالضرورة أن يكون هو الحقيقة حتى وإن كانت تتبنى – ظاهرياً – الأسس الإعلامية التي تعطي انطباعاً بالحياد لكنها عكس ذلك لأنها ذات توجه معين وذات سياسة تحقيق أهداف بأجندات وضعت مسبقاً وتساهم هذه القنوات في تنفيذ من خلال فرضها على المتلقي مستندين إلى المصداقية التي نوهت لها .

الحروب الإعلامية أشد شراسة وأكثر ضراوة وفتاكة بالقدر الذي لا رحمة فيه ، وما أشد من ذلك الكذب الذي يريق الدماء ويساهم في خراب بلدان وتشريد شعوب وتجويع أطفال ونشر الخوف والذعر في قلوب الآمنين ، وما أشد قسوة من تزوير الحقائق وقلب الوقائع وتسيير الأحداث بما يحقق مصالحنا الشخصية بعيد عن مبدأ الأمانة والخوف من الله عز وجل وإحقاق الحق .

الحرب الإعلامية حين تُشن وتسلط أسلحتها حيث اللا رحمة تكون شرسة بقدر أن طلقاتها لا تقبل أي صوت وتطرب لصوت الرصاص الذي تطلقه وتستمتع بضحاياها ، هذه القنوات بكاميراتها ومذيعيها ومراسليها وبرامجها وساعاتها الإخبارية كلها تحولت إلى أسلحة عسكرية لها مفعول أقوى من الدبابات والمدرعات وراجمات الصواريخ والطائرات الحربية ، حرب تقاد من مكاتب مفتوحة وبشكل علني يساهم في إنجاحها شعوب مغلوب على أمرها ولازالت تستند إلى تلك المصداقية التي كانت تتمتع بها هذه القنوات وترفض أي رأي آخر غير أنها القنوات الأصدق حتى وإن بثت ما لا يصدقه العقل .

بكل الأحوال الإعلام أيضاً يجب أن نستخدمه بالشكل الصحيح وبالاستخدام المفيد للبشرية ولا أن يتحول إلى ما يشبه السكين أو بعض الأدوية المخدرة التي تستخدم بغير الغرض الأساسي لها ، يجب أن يخفف من الإعلام من أعيرته لأنها كلها تدّوش لكن يجب أن لا تكون قاتلة دون وجه حق . .... ودمتم

بدر الموسى
@b_almosa

أطرب وناح فأبكى وأنشد فأعجب

.. ووصفوه بـ رهين المحبسين

ولد في عام 1917م ، وترعرع في مجتمع محافظ متدين، حاول أن يتمرد بشعره على العادات التي كان يعتبرها عادات خاطئة وبالية لذلك توجهت إليه أصابع الاتهام تدينه بالكفر والفسق والخروج عن التقاليد والعادات السائدة حتى نبذه الجميع وكانوا أقرب الناس ومنهم أسرته وأصحابه فيما عدا والدته التي ظلت تواصله وتمده بكل ما يحتاج تحمل له بين دموعها علامات العتب واللوم راجية الله أن يمنّ عليه بالهداية.. غصة كانت في صدرها وعبرة تفترش عينيها بعدما نبذ الجميع ولدها وأحرقت الأسرة شعره واتهموه بأصعب التهم ، وقد أصيب بالعمى وانتهى به المطاف إلى غرفة متواضعة كأنها زنزانة حبس بها نفسه محاطاً بظلمتها ومحاصراً بمرضه حتى شبهه البعض بالشاعر أبي العلاء المعري «رهين المحبسين». ويعد فهد العسكر في طليعة شعراء الكويت المجددين في الشعر وقد أثرت حياته التي كانت عبارة عن سلسلة من الآلام والأحداث على شعره ونبهت إحساسه وأرهقت مشاعره وأقلقت نفسيته وجعلته حاد العاطفة ومن يقرأ شعره يحس بمرارة الأيام وقساوة الحياة التي كان يحس بها الشاعر لذلك عاش بائساً حزيناً محبطاً وغادر الحياة وهو لا يزال بالبؤس وشعره يزفر بالشقاء والعناء والحرمان والغربة والوحدة التي كان يشعر بها بعد أن فقد بصره واتهم بالزندقة والإلحاد حتى جفاه الأهل والأقارب والمجتمع بكل شرائحه على الرغم من لهفتهم لقراءة شعره الذي طالما غنى فيه فأطرب وناح فأبكى وأنشد فأعجب.

فهد العسكر مدرسة أدبية ذات فكر متحرر لا تؤمن بالأوضاع الموروثة وتتجه نحو التجديد في الشعر الذي ضمنه الشاعر سخطه على متطلبات الدنيا وانتقاده للأعراف والمجتمع الذي عايشه وحنقه عليه صار منبوذا ومات تعسا يعاني الشؤم والحرمان وتضمنت قصائده الشكوى من الناس ومما يعاني من وحدته التي اضطر اضطراراً إليها وأجبر إجباراً عليها ولو قرأنا هذه القصيدة «شهيق وزفير» التي نظمها عام 1946م قراءة واعية نرى مدى ما يعانيه من ضيق وبؤس وحرمان.

القصيدة «شهيق وزفير».

كُفّي الملامَ وعلّليني

يبدأ بالتوسل إلى أمه ألا تعاقبه وتلومه:

كُفّي الملامَ وعلّليني

كُفّي الملامَ وعلّليني
فالشك أودى باليَقينِ
وتناهبَتْ كَبدي الشُجُونُ
فمنْ مُجيري منْ شُجوني؟
وأمَضَّني الدّاءُ العَيَاءُ
فمنْ مُغيثي؟ مَنْ مُعيني؟
أينَ التي خُلقَتْ لِتَهْواني
وبَاتَتْ تجْتويني؟
أُماهُ قدْ غلبَ الأسى
كُفّي المَلامَ وعَلّليني
اللّهُ يا أماهُ، في
ترَفّقي، لا تَعْذُليني
أرْهقْتِ رُوحي بالعتابِ
فأمْسكيهِ أوْ ذَريني
أنا شاعِرٌ، أنا بائسٌ
أنا مُسْتَهامٌ، فاعْذُريني
أنا من حَنيني في جَحيم
آه مِنْ حَرّ الحَنين
أنا تائِهٌ في غَيْهَبِ
شَبَحُ الرَّدى فيهِ قريني
ضاقَتْ بي الدُّنْيا دَعيني
أنْدُبُ الماضي، دَعيني
وأنا السَّجينُ بِعُقْرِ داري
فاسْمَعي شَكْوى السَّجينِ
بِهُزالِ جِسْمي باصْفراري
بالتَّجَعّدِ بالغُضُونِ

فهد العسكر الشاعر الاستثناء ..

بين سطرين

شريط مقامات الإخباري

هذا الأسبوع جئت إلى قرائي الأعزاء بحزمة من الأخبار الجديدة الثقافية والأدبية بالحجم الذي تتسع له زاويتي هنا دون إسهاب أو إطناب .. والآن أترككم مع الأخبار

ديوان أعجبني

تعكف حاليا دار نشر المؤسسة الصحفية الجزائرية بالمسيلة على إعداد أول ديوان عربي مشترك لنخبة من أبرز شعراء وشاعرات الفيس بوك والديوان يحمل عنوان « أعجبني » ويشتمل على مختارات من قصائد الشعراء.

والشاعرات إلى جانب السيرة الذاتية لكل منهم دون إغفال للجانب النقدي حيث سيشتمل الديوان كذلك على قراءات نقدية لقصائد هذه الفئة المختارة من المبدعين والمبدعاتبأقلام أبرز النقاد في الوطن العربي هذا وأود الإشارة هنا إلى أنه وبفضل الله وتوفيقه كان لي شرف الاختيار ضمن خمسين اسم من مبدعي الوطن العربي ممن ستكون قصائدهم وسيرتهم الذاتية باكورة هذا الديوالذي يعد كما أسلفت أول ديوان عربي مشترك .. فالشكر لله أولاً ثم للكاتب والإعلامي الجزائري رشيد طوينة الذي لايألوا جهداً في خدمة الأدب وحاملي لواءه من المبدعين في شتى أقطار الوطن العربي

شاعرات وطن وأمسية شعرية في الدرعية

تنظم مجموعة شاعرات وطن في الحادي والعشرين من الشهر الحالي أمسية شعرية نسائية وذلك ضمن فعاليات المهرجان الصيفي الذي ينظمه مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية

هذا وقد ذكرت رئيسة مجموعة شاعرات وطن الدكتورة منايرالناصر بأن برنامج الأمسية سيكون متنوع في الطرح ألأدبي ما بين القصائد الشعرية والشيلات بمشاركة كلاً من الشاعرات « أشجان نجد ، الثريا ، لمياء العقيل ، عالية الشمري»

الشاعرة الأسمى ترأس تحرير مجلة سحر البيان

مجلة سحر البيان هي مجلة ثقافية أدبية الكترونية واعدة ترأس تحريرها عضو مجموعة سحر البيان عبر الواتساب الشاعرة الأسمى « تهاني التميمي » حيث اتخذت المجلة من عنوان المجموعة اسماً لها . والمجلة تشتمل على الأقسام التالية : الأخبار الثقافية ، قصائد الفصحى قصة وقصيدة ، مقالات ، روائع الشعر النبطي ، ديوان سحر البيان ، أراء أدبية ، الشيلات ، قصص من البادية .

نور على نور « جديدة عن شهر رمضان المبارك

كنت في السنوات القادمة قد تعاونت مع عدد من مؤدي فن المجس الحجازي لتقديم قصائدي الخاصة بشهر رمضان الفضيل بلون المجس الحجازي وهو لون من ألوان الفنون الشعبية التراثية في منطقة الحجاز غير أنني هذا العام نحوت منحى آخر حيث تم التعاون مع المنشد .

« بكر حسن » رئيس فرقة الدانة الشعبية لتقديم قصيدتي « نور على نور» وهي قصيدة عن شهر رمضان المبارك حيث سيتم تقديمها بلون الدانة وهو كذلك لون فني آخر من ألوان الفنون الشعبية التراثية في منطقة الحجاز.

نجاة الماجد

صبا

كن حراً !!

العصفور يغني كما يريد لا كما يريد صاحب القفص!

ماهو جديدك ؟ سؤال وجهته لأحد الشعراء الذين ابتعدوا عن الشعر أو ابتعد عنهم الشعر منذ سنوات محاولا نبش أعماقه المثخنة بالأوجاع والهموم.تمتم صديقي بكلمات مقتضبة ملؤها التعب والحسرة.. أي جديد وأي شعر.. أنت شايف الحال! فأجبته: ردك لا يروي ظمأ القارئ وما قلته منذ قليل لا يصف إلا حالتك الآن ولكن ما أود معرفته هو لماذا وصلت إلى هذه الحالة وكيف ومتى؟! تنهد صديقي الشاعر وكأنه ينفث ما تبقى من دخان المعرفة ومرحبا بظمأ السؤال بعد سنوات عجاف. أما لماذا فأنت ترى وتشهد ما وصلنا إليه من تهميش وإقصاء لأغلب الشعراء الذين قدموا تجارب شعرية مميزة وأثروا الساحة بعطائهم ونتاجهم لسنوات طويلة.

قلت لصديقي .. هات ما لديك فأجابني: لن أذهب بعيدا .. هناك الكثير من الشعراء المتميزين وأنت احدهم ممن قدموا الكثير والكثير ولكن .. هل تشعر بأنه تم إنصاف تجاربهم وعطائهم وهل تم تقدير نتاجهم من قبل الجهات الإعلامية والمؤسسات الثقافية ؟ هل حصلوا على التقدير الذي يستحقونه بعد كل هذه السنوات ؟ لماذا يتم تهميشهم بهذا الشكل السافر؟ لماذا يأتون بشعراء لا يملكون الموهبة إلا موهبتي التملق والنفاق ويتم تعيينهم كرؤساء لمؤسسات ثقافية أو سفراء للشعر في جميع الأمسيات الشعرية؟ لماذا أشعر بشعور المتسول حين ارغب في نشر قصيدة من قصائدي؟ لماذا أشعر بغياب صدى القارئ لكل ما نكتبه ؟ أنت تعرف بتواجدي وحضوري منذ سنوات خلت ولكن ما يحز في النفس هو عدم السؤال عن الشاعر حين يطول غيابه وكأنه لم يكن موجودا أصلا!

الشعر كباقي الفنون يحتاج إلى التواصل والدعم والسؤال وإلا تحول الشاعر إلى غريب في منفى. كنت في ما مضى من السنوات اشعر بمتعة التواصل بيني وبين الشعراء والجمهور أيضا أما اليوم فالكل مشغول بمشاغل الحياة المعقدة.

اشعر وكأن الشعر فقد الكثير من سحره وفتنته لا لعلة فيه ولكن لتغير نمط حياة الناس وتغير اهتماماتهم وأولوياتهم. قل لي أين كل الشعراء الذين كانوا معنا ؟ لماذا اختفى اغلبهم وأين ذهبت صولاتهم وجولاتهم؟ لماذا يغالبهم الشعور الذي يغالبني بأن ساحة الشعر فقدت الكثير والكثير من البراءة في التعامل والصدق في العشرة والتنافس المبرر للتميز ؟ لماذا يشاركونني الإحساس بعدم ضرورة التواجد في الساحة الشعرية ؟ .. بكل بساطة لأنها لم تعد مغرية كما كانت؟

أما عن سؤالك كيف وصلت إلى حالة اليأس ومتى؟ فأجيبك بأني في الآخر بشر.. من لحم ودم ، احتاج إلى الدعم والتشجيع والمساندة. كما أنني احتاج لملامسة صدى ما اكتبه في عيون المهتمين من الشعراء والقراء ، وما إن شعرت ببرود الساحة على كافة الأصعدة إلا وتسرب هذا البرود إلى مفاصلي ومخيلتي ولا أخفيك سرا إذا قلت أني مررت بمراحل بدأت فيها بالتشكيك في أني امتلك موهبة الكتابة وأكاد لا اصدق أني كتبت ما كتبته سابقا. مرارا حاولت أن أتأقلم مع الساحة الالكترونية ولكني لم افلح بعد ربما لأني اشعر بأنها ساحة وهمية وأكثر برودة من الساحة الواقعية ومن ثم تسرب لي الكسل والسأم من كل ما يتعلق بالشعر والشعراء.

قلت لصديقي: أوافقك الرأي في كل ما ذكرته ولكن ما ذنب الموهبة التي حظيت بها من رب العالمين؟ لا شك إن الموهبة نعمة كبيرة يحسدنا عليها الكثيرون وعلينا أن نحافظ عليها بل يتوجب علينا صقلها وتطويرها بشكل دائم وحثيث. هل يتوقف العصفور عن الغناء لأن الناس لا يسمعون غناءه؟ هو يغني لأن الغناء كالتنفس بالنسبة له وهكذا يجب أن يكون الشعر للشاعر. إذا أردت أن تواصل الغناء والشعر فلا تعبأ كثيرا لما هو خارج عن ما يمتعك ، وإذا أردت أن تواصل تغريدك فلا تبحث عن محطة تصل إليها لأن متعة الشعر هي هذا الإبحار المتواصل .. هي هذا التجديف المتوثب من اجل اكتشاف عوالم جديدة ومدهشة. إن وصلت إلى محطة من محطات الشعر فاجعلها محطة لاستراحة شاعر لتتمكن من خلالها التقاط أنفاسك و مراجعة رحلتك مع الكتابة، وإذا أردت أن تواصل هذه الرحلة اللذيذة مع الكتابة فعليك أن تجدد إيمانك بها وبأهميتها لك حين تواصل الكتابة ثق بأن الشعر هو من سيكن لك كل التقدير وثق بأن اللغة ستحتفي بقدومك وشغبك معها وثق تماما بأن نزيف روحك وأوجاعك سيكون أرأف من يحنو عليك ! واصل حنانك مع كلماتك ومشاعرك فهي أعز ما تملك في هذه الحياة وافعل ما بوسعك للتشبث بموهبتك وتجربتك.

ينتهي من يعتقد انه وصل إلى قمة الشعر ويتورط من يكتب الشعر ليصل إلى الشهرة ويبأس من يكتب الشعر ليحصل على الأوسمة والنياشين ويتوقف عن الشعر من ينتظر التقدير والاهتمام .. كن حرا لأن الحر هو من لا ينتظر!

بدر الدوسري